

وانتبه البعض الآخر الى المحارث المختلفة المستعملة في اميركا . فان اميركا بلاد زراعية نكتسب من الزراعة أكثر مما نكتسب غيرها من البلدان واجرور الناس فيها غالية جدا فاستخدمت الآلات البخارية في أكثر الاعمال الزراعية وفي جلبتها حرث الارض وصنعت محارث مختلفة الاشكال والاقدار مما قوته عشرون حصانا الى ما قوته مئة حصان ومما يحرث فدانا في الساعة الى ما يحرث عشرة افدنة ومما ثمة خمس مئة جنيه الى ما ثمة الف جنيه . واراخي اميركا الزراعية مختلفة الاشكال والادواع ولكن قلما تكون اسهل من اراخي القطر المصري واخل منها من الحجارة وجذور الاشجار وكل العوائق التي تعيق المحارث البخارية . فاذا كانت المحارث البخارية تفلح فيها فليس ما يمنع فلاحها في التبخر المصري على ما يظهر . واذا ثبت بالامتحان انها تحرث الارض ولو لزرع الغلة والذرة وقت باكثر المراد وبجانبها القطر من بلية نتمده بالخراب

تأليفنا في الامتحان

المواظرة العرب في النحو والاعراب

كتبا بالامس تألف من كتاب في علم الصرف والنحو وآخر للطالبة اخارتها نظارة المعارف المصرية للتعليم في مدارسها والمدارس الجارية تجراها . وقد اعطيا لولده عمره اثنتا عشرة سنة وتكاد مما نرى ان تكون مشقة علينا بعد ان مارسنا هذه اللغة تعيلا وتعلما وكتابة وتخريرا السنين الطوال ولكن لم يطل تألفنا حتى جاءنا البريد باللائم الاولي من كتاب في علم النحو وضعه صديقنا الفاضل الاستاذ جبر صموث استاذ العربية في المدرسة الكلية في بيروت فاذا هرقد جرى في كتب الجبر يتقدم من البسيط الى المركب ومن الجزئي الى الكلي بعبارة بسيطة يدرك الطالب معناها من غير مرشد وعلى اصحاب كثير الاسهاب والتارين المنتقا حتى نرسخ القواعد في الذهن وتصير اللغة الفصحى ملكة في اللسان كما يظهر من الامثلة التالية المنقولة عن هذا الكتاب

في احكام العربات بالحركات

وهي الاسم الخرد — ويرفع بالعممة كقولك : زارني رجل عالم : ويُنصب بالثقة

كقولك : رَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا : وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ : تَعَرَّيْتُ بِرَجُلٍ عَالِمٍ إِلَّا مَا لَا
يُنْصَرَفُ فَإِنَّهُ يَجْرُ بِالنِّتْحَةِ

وجمع التكسير - وَيُرْفَعُ بِالنِّتْحَةِ كَقَوْلِكَ زَارَنِي رَجَالٌ لَا أَعْرِفُهُمْ : وَيُنْصَبُ بِالنِّتْحَةِ
كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ رَجَالًا لَا أَعْرِفُهُمْ : وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ :
إِلَّا مَا لَا يُنْصَرَفُ فَإِنَّهُ يَجْرُ بِالنِّتْحَةِ

وجمع المؤنث السالم - وَيُرْفَعُ بِالنِّتْحَةِ كَقَوْلِكَ هُنَّ مُؤْمِنَاتٌ بِاللَّهِ كَافِرَاتٌ بِالطَّاغُوتِ :
وَيُنْصَبُ وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ : لَمْ أَرَ مُؤْمِنَاتٍ بِاللَّهِ وَهُنَّ غَيْرُ كَافِرَاتٍ بِالطَّاغُوتِ : وَلَمْ
أَرَ مِنْ نَسَائِهِمْ فَاضِلَاتٍ مَهْدَبَاتٍ نَفِيَّاتٍ كَهَيْدٍ وَأَخْيَبِيَا :

في التنوين

قُلْتَ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ يُرْفَعُ بِالنِّتْحَةِ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا مَثَلَتْ بِهِ خَمْتَيْنِ . وَيُنْصَبُ بِالنِّتْحَةِ
وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ فِئْتَيْنِ . وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ كَسْرَتَيْنِ وَهَكَذَا نِيهَا جَاءَ مِنْ امْتِلَاءِ جَمْعِ
التكسير وامْتِلَاءِ جَمْعِ الْمَوْثِ السَّالِمِ فَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

والجواب أن الأول من هاتين الفئتين أو الفئتين أو الكسرتين هي علامة الأعراب وأما
الثانية فهي في اصطلاح الكتابة نون ساكنة زائدة في آخر الاسم المعرب ونسبى تنويناً . وعليه
فاللفظان (رَجُلٌ عَالِمٌ) فِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ وَ(رَجُلًا عَالِمًا) فِي الْمَثَلِ الثَّانِيِ وَ(رَجُلٍ عَالِمٍ) فِي
المَثَلِ الثَّالِثِ لَوْ كَتَبْنَا كَمَا يَلْفَظَانِ لَكُنَّا كَمَا رَجُلَانِ عَالِمَانِ . رَجُلَانِ عَالِمَانِ . رَجُلَيْنِ عَالِمَيْنِ .
فالنِّتْحَةُ عِلْمَانِ الرَّفْعِ وَالنِّتْحَةُ عِلْمَانِ النَّصْبِ وَالْكَسْرُ عِلْمَانِ الْجَمْعِ وَالتَّنْوِينُ السَّاكِنَةُ فِي التَّنْوِينِ إِلَّا
أَنَّ اصْطِلَاحَ الْكِتَابَةِ لَا يَجُوزُ إِصْلَاحًا أَنْ تَكْتُبَ بِصُورَتِيَا الْحَرْفِيَّةِ بِلِ تَكَرَّرَ رِيسَمِ الْحَرْكَةِ الْمُقْتَرَنَةِ بِهَا
فَأَنْ قُلْتَ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ الْأَلْفُ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا فَلَمَّا أَنْ مِنْ اصْطِلَاحِ
الكتابة الذي لا يجوز الإخلال به أيضاً أن تزيد ألفاً بعد التنوين في الاسم المنصوب إلا أن
يكون آخره تاءً مربوطةً أو همزةً بعد الف فإن ألفاً يمتنع زيادتها حينئذٍ ويكتب التنوين
بتكرار رسم الحركة فقط كقولك : رَأَيْتُ فِي زَيْدٍ شِدَّةً أَوْ حِدَةً أَوْ قُوَّةً أَوْ رِزَانَةً أَوْ خَفَّةً .
وشربت ماءً أو دواءً وكانوا أعداءً وكتبت تاءً أو ماءً : وَهَلَمْ جَرًّا

العائد على الموصول

هو الضمير الذي يرجع من الصلة إلى الموصول . وهو مما لا بد منه فإن قولك : جاء من
سفره من يركن زيد : جملة لا يصح لها ما خلاها من العائد . فإذا زيدت فيها بأن قلت :
جاء من سفره من يركن زيد اليه : استقامت وتم معناها

والاصل في العائد ان يكون ضميراً غائباً الاً ان الله اذا وقع الموصول خبراً عن متكلم او مخاطب جاز فيه اي في العائد ان يكون غائباً فيطابق لفظ الموصول كقولك : نحن الذين مصراً الامصار . وانتم الذين شادرا مجداً لم يشده غيرهم : وجاز ان يكون متكلماً او مخاطباً فيطابق معناه كقولك : نحن الذين مصراً الامصار . وانتم الذين شدم مجداً لم يشده غيركم : ومثل الاخبار عن مخاطب ان يقع متادى او تابعاً لمتادى فاعلم ذلك

تربين مطلوب فيد

(١) ان تعين العائد في الصلة (٢) ان تعين المواضع التي يجوز فيها ان يطابق العائد لفظ الموصول ومعناه . (٣) ان تذكر ايها طابق (٤) ان تذكر الصورة الاخرى الجائزة واليك الامثلة الآتية

- (١) الذي برزعه الانسان اليوم يحصده غداً
 (٢) ما انتم الذين يهربون من الحق
 (٣) ايها الذي تكامل في الشبية قل لي متى تجتهد
 (٤) انا الذي تعرفه يا حارث
 (٥) يا ذا الذي ولدتك أمك باكيًا والناس حولك يضحكون سرورا
 (٦) يا من تبدل كل يوم حلة أنى رضيت بجملة لا تنزع
 (٧) وانتر التي كلنتني دبح السرى وجون القطا بالجهلئين جثوم
 وانتر التي احفظت اني فكلمهم بعيد الرضى داني الصدود كظيم
 والجهلئين اسم مكان . وجثوم جمع جاثم . واحفظ اغضب

- (٨) انتم الذين تفتنون ولا تفعلون ونحن الذين لا نفتنى ونفعل
 (٩) اتق الله في نفسك يا من تعلم ولا تعلم وتمظ ولا تمنظ
 (١٠) يا ذا الذي خط المذار بجدو خطين هاجا لومة و بلا بلا
 ما كنت اقطع ان لحظك صارم حتى رأيت من المذار حمانلا اتعي
 والكتاب كله على هذا النسق من البسط والابانة وقد طبع في القواعد بحرف كبير والشروح والامثلة والتارين بحرف اصغر منه وضبط كل ذلك بالشكل حتى لا يخفى شيء على الطالب فصار في المدرسة الكلية الآن ثلاثة كتب على هذا النسق كتاب طيب العرف في فن الصرف لعبد بك شقير وداود اندي اقبوس وهذا الكتاب والخواطر الحسان في المعاني والبيان وهو للاستاذ خموط ايضا

بمجموعة لجنة حفظ الآثار العربية

هي المجموعة السابعة عشرة من سنة ١٩٠٠ ومن فوائدها الكثيرة وصف مدفن شجرة الدر زوجة السلطان نجم الدين الايوبي فانها اخفت وفاة زوجها سنة ١٢٤٨ لما كانت رحي الحرب دائرة بين المصريين والعليبيين ما بين ديباط والمنصورة الى ان حضر ابنه الملك المعظم توران شاه من الشام لكنه قتل بعد عيبه فاقترع رجال الدولة على تملكها وهي اول ملكة في الاسلام ولكن حكمها لم يطل لان الخليفة المستنصر بالله لم يقلدها الملك فنزلت لعز الدين ابيك وتزوجت به وبقيت السلطة في يدها وكانت الامرة الناهية . و اراد عز الدين ان يتخلص منها فخلصت منه وقتله خصيائها سنة ١٢٥٧ فاغناظ منها امرامه الملكة وملكوا نور الدين علي بن ابيك من احدى حظاياها فقبض عليها وسلمها لامير وهي ستمتها لحواريها فجعلن يضربنها بالقباييب حتى ماتت وطرحت جثتها في خندق القلعة فاكل الكلاب نصفها ثم دفن النصف الباقي بقرب مشهد السيدة نفيسة على ما قاله ابن اياس

ولم يزل مدفنها هناك وهو يحجري على قاعة مربعة تعلوها قبة قالها من اقدم التوابل المعروفة عصر وداخل القاعة حذايا مجوفة او صنف تشيل على اشكال حلزونية متداخلة بين حروف الكتابة وفي صفة المحراب نيفساء من قطع صغيرة وزجاج احمر وازرق مذهب وهي النيفساء البنظية الحقيقية فهي من القرن ما يوجد من نوعها في القطر المصري ولا تشيل لها الا في جامع ابن طولون والمدرسة الطيرسية والمدرسة الاتباعية في الجامع الازهر وبعد شرح طويل لما في هذه القاعة استنتج كاتب هذا الشرح ان شجرة الدر بنت هذا المدفن لنفسها سنة ٦٤٨ للهجرة (١٢٥٠ للميلاد) وتولت به التخريب والتدمير بنفسها لها وانتقاما منها ثم قام من اراد احياها ذكرها فاصح فيه وكتب كتابات اخرى وفي المجموعة ثلاثة رسوم لمدفن شجرة الدر ورسوم اخرى لغير ذلك من الآثار وهي غاية في الانقان

سياحة في مصر

Journal for an Egyptian Tour by Col. S.B. Bevington V.D., J.P.,

اننا في الشتاء الماضي بلقاء الكولونل بنجبتون وكان قد جاء الى القطر المصري سائحاً ولم يحظر لنا انه من ارباب الاقلام حتى احدى الينا هذا الكتاب وقد جعله رسائل اثبت فيها ما رآه في هذا القطر وما استنتج من تجارته وذلك بعبارة سلسلة متسلسلة

كتاب التمرين

على التبيان والتبيين

هو فصول منتقاة من كتب الادب العربية او منسوجة على منوالها وكلاهما من بدائع الالشاء ولطائفه مثال ذلك فصل عن الارنب نيل فيه

الارنب واحد الارانب وهو حيوان يشبه العناق تصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة بطا الارض على مؤخر قدميه وهو اسم جنس يطاق على الذكر والانثى وانما يميز باسم الاشارة بالعتاب يقال للذكر هذا الارنب والانثى هذه الارنب ومن امثالهم المشهورة المتعلقة بالارنب قولهم: "في بيتي يؤتى الحكم" وهو مما زعمته العرب على السنة البيهائم

قالوا ان الارنب التقتت ثمرة فاخلسها الثعلب فأكلها — فانطلقتا بخصمان الى الضب —

فقال الارنب يا ابا حبل قال سمعاً دعوت

قالت اتيناك لتضعم اليك قال عادلاً — كما

قالت فاخرج الينا قال في بيتي يؤتى الحكم

قالت وفي وجدت ثمرة قال حلوة نكليبها

قالت فاخلسها الثعلب قال لنسبه بن الخبير

قالت فلعنته قال بمحك اخذت

قالت فلعني قال حر انتصر لنفسه

قالت فاقض بيننا قال قد قضيت

والكتاب كله على هذا النسق وقد عني بجمعه العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري وجعل

ثمة غرماً ونصفاً لا غير تسميلاً لانتباهه

تدريب اللسان

على تجويد البيان

لقد احسن حضرة العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري في تأليفه هذه المختصرات القربية المأخذ لتلاميذ المدارس كما احسن حضرة الفاضل احمد افندي حسن طبارة في طبعها ونشرها وقطعه لها ثمناً رخيصاً جداً . وقد جمع هذا الكتاب زبدة ما في صحيف المتقدمين عن تجويد القراءة والبيان ورجع في تخارج الحروف الى ما قاله المتقدمون واقصر عليه وقال " ان اللازم

على من اراد ان ينطق بحرف على وجهه ان يتلقاه عن اهل هذا الفن فانه لم تجنيد فرقة في
 فهم مثل اجتهادهم ولا اتصل اسناد فرقة في امر مثل اتصال اسنادهم وقد صرح سبويه في
 كتابه بان الحروف لا تبين الا بالثبوت فلا يتيسر النطق بحرف بمجرد البيان والوصف وهذا
 ظاهر للعيان عند اهل كل لسان. الا ان ابتداء هذا العصر اتصلوا الى وصف مخارج الحروف
 وصفاً تشريحيًا مع تصوير اجزاء الحلق التي تستخدم في لفظها. والظاهر ان المؤلف بحسب لفظ الجيم
 كان اصلاً كما يلفظه المصريون لا كما يلفظه السوريون فقد قال انها "من الحروف الشديدة التي
 تنحصر اصواتها في مخارجها انحصاراً تاماً فلا تجري جرياناً سهلاً كما في اللج فانك اذا وقفت عليها
 تجد صوتها محصوراً حتى لو رمت مدّ صوتك لم يمكنك والحروف الشديدة ثمانية يجدها قولك
 (اجد قط بكت)" ووضح ان الجيم كما يلفظها السوريون رخوة مثل الثين او بين بين مثل
 الراء فكذا لو اسند المؤلف ما قاله عنها فيكون ذلك فضل الخطاب في مسألة طال الخلاف فيها

الباية

كتب الينا الحاج حسينقي جديد من بغداد يقول "كنت يوماً عند السيد شكري افندي
 ارمي زاده فنذاكرنا في احوال الملل والاديان حتى اتني حديثاً الى فرقة الباية فقال ان
 جريدة المقتطف قد ذكرت فصلاً من فضائهم واتى بمجلة من مجلاتها وقرأ عليّ فبعيت من
 كاتب تلك السطور كيف غشّ صفحات المقتطف المتدّسة باكاذيب موهبة وابطال مشوذة .
 والفقيه الى الله كنت من اهل افتقار وحقت امور الباية وجمت كتبها ورسائلها ثم كتبت
 كتاباً اسمه منهاج الطالبين فارسياً وعربياً فطلب اليّ مولانا شكري افندي ان ارسل نسخة
 منه الى خضرتكم لتطلعوا عليه وتصلحوا ما تشرفوه عن الباية خطأ"

هذا وقد وصلنا الكتاب وفيه فصول كثيرة عربية يقول انها منقولة عن كتب الباية
 حرفاً حرفاً فان كان النقل صحيحاً فهي من اغرب ما قرأناه مثال ذلك "بسم الله الابي
 الابي بالله الله البهي البهي الله لا اله الا هو الابي الابي الله لا اله الا هو البهي البهي
 الله لا اله الا هو المتبعي المتبعي الله لا اله الا هو المرالمعي المبهي قل الله ابهي فوق
 كل ذي بهاء من يقدر ان يمتنع عن بها بيانوه من احد لا في السموات ولا في الارض ولا ما
 ينهسا انه كان بهاء باهياً بهياً قل الله ابهي فوق كل ذي ابهة لن يقدر ان يمتنع عن بهي بهيان
 ابتهاوه من احد" وهلمّ جراً. ومثاله في صنعة الاكبر "قل ولينكن ما يقولون الاعجمون
 في اسمه عدد الديان فان هذا مما اتم به الدمب تشهدون قل له ورق قدر ذلك اخلائهم بل اصغر

عليه حيوان صفر ممر وان ذلك الحيوان اكبر لا يخلق من ذلك الورق في الجبال انتم تشهدون
 والمتنظفات كثيرة وكما على هذا النسق والحجب العجيب في انها منتقلة عن كتب قوم رأينا
 بينهم اناساً اذ كياه العقول واسعي الاطلاع ماهرين في اساليب المعاملات

باب المتنظفات

عنا هذا الباب منذ اول انشاء المتنظف ووجدنا ان يجب ليو سائل المتفكرين التي لا تخرج عن دائره
 بحث المتنظف . ويشترط على السائل (١) ان يضي مصطلحه باسمه والقاب ويحل اقامته واصحاح (٢) اذا لم
 يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر لنا ويعين حروفاً تتزوج مكان اسمه (٣) اذا لم تنرج
 السائل احد شهرين من ارسله اليه فليذكر سؤاله فان لم تنرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كاف

(١) جود الثلاثة

مصر . ج . ١٠ . نرى ان اغلب الفلاسفة
 رجعوا بعد الجحود الى الاعتراف بوجود
 الخالق عز وجل فهل هم سائقون الى ذلك
 بمامل المداراة او باعقاد حقيقي ثابت استنوه
 قبل ان جاهروا به وما هي اقوالهم في الاثبات
 ج . اتنا لا نعرف فيلسوفاً كان جاحداً
 ثم اعترف بوجود الله حتى نجيبكم عما طلبتم
 لكن من الفلاسفة من قال مثل هربرت سبنسر
 ان العقل البشري لا يدرك وجود الله ومات على
 هذا القول . ومنهم من قال مثل هكسلي انه لم
 يجد دليلاً يقتضيه بوجود الله او يقتضيه بعدم
 وجوده ومات على هذا القول . والرجلان
 كانوا مثالا في الاستقامة وهما اكثر الفلاسفة
 تطرفاً في الجحود وما منهما من انكر
 وجود الله وغاية ما انكراه الدعوى بانها

يدركان وجوده ويعرفان شكله وصفاته وما
 يقوله في قلبه وما ينويه للناس في الدنيا
 والآخرة من خير وشر

(٢) دوران الارض والاهر

وسنة . علم ان دوران الارض على محورها
 سبب لاعتداء نهر النيل على فنته الشرقية
 وهذا لكونه آتياً من الجنوب الى الشمال فما
 تولكم في الانهر التي تجري من الشرق الى
 الغرب ومن الغرب الى الشرق وما حالتها مع
 دوران الارض
 ج . اذا كان جريها من الشرق الى الغرب
 تواء او من الغرب الى الشرق فلا يؤثر فيها
 دوران الارض اقل تأثير لان ماءها يجري
 في عرض واحد ولكنها اذا انخرقت شمالاً
 او جنوباً أثر فيها دوران الارض بعض التأثير
 على ما تقدم في الجزء الماضي